الدليل الميسَّر لحجّ التمتّع...
خطواتٌ عملية على هدي التوحيد والسنة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرع الحج لإقامة توحيده، وجعله ميداناً لإخلاص القصد له وتعظيمه، والصلاة والسلام على نبينا محمد، الذي بيَّن المناسك وربطها بأصلها الأعظم: توحيد الله رب العالمين.

أما بعد: فإن الحج ليس أعمالاً مجردة، بل هو عبودية قائمة على توحيدٍ خالص، وذكرٍ دائم، واتباعٍ صادق، وهو سر قبوله وروح كماله، وقد جاء كتاب معالي الشيخ الأستاذ الدكتور عبد الرحمن بن عبد الله السند حفظه الله [من أحكام الحج والعمرة], مؤصّلاً لهذا المعنى العظيم، مبرزاً أن التوحيد هو قطب رحى الحج ومقصوده الأعلى.

وهذا الدليل المختصر إنما هو تقريبٌ عمليٌّ ميسّر لخطوات حج التمتع، جُعل خادماً لذلك الأصل، مذكِّراً به، معيناً على تطبيقه، لا بديلاً عن ذلك الكتاب المبارك، ولا مغنياً عن أصوله الراسخة ومعانيه الجليلة. نسأل الله القبول والإخلاص، وأن يرزق حجاً مبروراً، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أولًا: قبل السفر

تهيّأ للحج بأربعة أمور:

- **صحّح النية: اجعل قصدك عبادة الله وطلب الأجر، لا المباهاة أو السياحة.**
- **تعلّم الأساسيات: اعرف أركان الحج وواجباته ومحظورات الإحرام.**
- **تُب إلى الله: من الذنوب، وردّ المظالم، وأصلح ما بينك وبين الناس، واجعلها توبة نصوحا من جميع الذنوب والخطايا.**
- **استعد بدنيًا وماليًا: لأن الحج يحتاج صبرًا ونفقةً واستطاعة.**

ثانيًا: اختر نوع النسك

الأنساك ثلاثة:

- **التمتع: تعتمر أولًا، ثم تتحلل، ثم تحرم بالحج في اليوم الثامن.**
- **القران: تحرم بالعمرة والحج معًا.**
- **الإفراد: تحرم بالحج فقط.**

هذا الدليل يشرح حج التمتع.

المرحلة الأولى: العمرة

1) الإحرام من الميقات

عندما تصل إلى الميقات:

- **اغتسل وتطيّب في البدن قبل نية الإحرام.**
- **يلبس الرجل إزارًا ورداءً أبيضين، والمرأة تلبس ما شاءت من اللباس الشرعي دون تبرج.**
- **انوِ العمرة، وقل: لبيك عمرة.**
- **ابدأ بالتلبية:**
لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك.

تنبيهات

بعد الإحرام تدخل في محظورات الإحرام، مثل:

- **قص الشعر أو الأظافر**
- **التطيب بعد الإحرام**
- **الجماع ومقدماته**
- **صيد البر**
- **الرجل لا يلبس المخيط المفصّل على هيئة البدن ولا يغطي رأسه**

---

2) دخول مكة والطواف

إذا وصلت المسجد الحرام:

- **ادخل بسكينة.**
- **توجّه إلى الكعبة.**
- **ابدأ طواف العمرة: سبعة أشواط، تبدأ من الحجر الأسود وتنتهي إليه.**
- **اجعل الكعبة عن يسارك.**
- **إن استطعت استلام الحجر أو الإشارة إليه فافعل، دون مزاحمة مؤذية.**
- **لا يلزم دعاء محدد لكل شوط، بل ادعُ بما تيسر.**

3) صلاة ركعتين

بعد الطواف:

- **صلّ ركعتين خلف مقام إبراهيم إن تيسر، وإلا ففي أي مكان من المسجد.**

4) السعي بين الصفا والمروة

- **ابدأ من الصفا.**
- **استقبل القبلة، واذكر الله وادعُ.**
- **انزل واسعَ إلى المروة.**
- **الذهاب من الصفا إلى المروة شوط، والعودة شوط آخر.**
- **المجموع سبعة أشواط، تنتهي عند المروة.**

5) الحلق أو التقصير

بعد السعي:

- **الرجل يحلق أو يقصر، والحلق أفضل.**
- **المرأة تأخذ قدر أنملة من شعرها.**
- **بذلك تنتهي العمرة، وتتحلل من الإحرام تحللًا كاملًا.**

المرحلة الثانية: الحج

6) يوم 8 ذو الحجة — يوم التروية

في صباح اليوم الثامن:

- **اغتسل.**
- **البس ملابس الإحرام.**
- **انوِ الحج، وقل: لبيك حجًا.**
- **أكثر من التلبية.**
- **اذهب إلى منى.**
- **صلّ فيها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر، كل صلاة في وقتها، مع قصر الرباعية دون جمع.**

---

7) يوم 9 ذو الحجة — يوم عرفة

بعد شروق الشمس من يوم عرفة:

- **اذهب إلى عرفة.**
- **أهم ما في الحج هنا: الوقوف بعرفة، وهو أعظم أركان الحج.**
- **ابقَ في عرفة إلى غروب الشمس.**
- **أكثر من:**
  - **الدعاء**
  - **الذكر**
  - **التهليل**
  - **الاستغفار**
  - **التوبة**

هذا اليوم هو قلب الحج وروحه؛ يوم تضرع وخشوع وافتقار إلى الله. والمعاني التي ذكرها المؤلف - حفظه الله - تؤكد أن الحج قائم على التوحيد والذكر وتعظيم الله، وخير الدعاء دعاء يوم عرفه : (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير) وهو خير دعاء قاله الرسول ﷺ والنبيين عليهم السلام من قبل في هذا اليوم العظيم.

---

8) ليلة 10 ذو الحجة — المبيت بمزدلفة

بعد غروب الشمس:

- **انصرف من عرفة إلى مزدلفة بهدوء.**
- **صلّ المغرب والعشاء في مزدلفة.**
- **بت فيها ليلتك.**
- **التقط حصى الجمار إن تيسر.**

---

9) يوم 10 ذو الحجة — يوم النحر

في هذا اليوم تفعل أعمالًا عظيمة، والأفضل ترتيبها هكذا:

أ) رمي جمرة العقبة الكبرى

- **ترمي الجمرة الكبرى بسبع حصيات.**
- **تكبّر مع كل حصاة.**

ب) ذبح الهدي

- **على المتمتع هدي إن قدر عليه.**

ج) الحلق أو التقصير

- **الرجل يحلق أو يقصر، والحلق أفضل.**
- **المرأة تقصّر قدر أنملة.**

د) طواف الإفاضة

- **تنزل إلى مكة وتطوف طواف الإفاضة، وهو ركن.**
- **ثم تسعى سعي الحج للمتمتع.**
-

بعد الرمي والحلق يحصل التحلل الأول غالبًا، وبعد طواف الإفاضة والسعي يحصل التحلل الكامل.

المرحلة الثالثة: أيام التشريق

10) المبيت بمنى

ترجع إلى منى وتبيت فيها ليالي:

- **11**
- **12**
- **ومن تأخر فليلة 13**

11) رمي الجمرات

في أيام التشريق، بعد الزوال:

- **ترمي الجمرة الصغرى: 7 حصيات**
- **ثم الوسطى: 7 حصيات**
- **ثم الكبرى: 7 حصيات**

بعد الصغرى والوسطى يُستحب الدعاء، وبعد الكبرى تنصرف.

12) التعجل أو التأخر

- **إن أردت التعجل، تخرج من منى بعد رمي اليوم الثاني عشر قبل غروب الشمس.**
- **وإن تأخرت إلى اليوم الثالث عشر فهو أفضل عند كثير من أهل العلم.**

المرحلة الرابعة: ختام الحج

13) طواف الوداع

إذا أردت مغادرة مكة:

- **تطوف طواف الوداع سبعة أشواط.**
- **وهو آخر ما تفعله قبل السفر.**
- **يُخفف عن بعض أهل الأعذار.**

ترتيب الحج باختصار:

1. **إحرام بعمرة من الميقات**
2. **طواف العمرة**
3. **سعي العمرة**
4. **حلق أو تقصير**
5. **التحلل**
6. **يوم 8: إحرام بالحج والذهاب إلى منى**
7. **يوم 9: الوقوف بعرفة**
8. **ليلة 10: مزدلفة**
9. **يوم 10: رمي جمرة العقبة، هدي، حلق، طواف الإفاضة، سعي الحج**
10. **أيام 11 و12: المبيت بمنى ورمي الجمرات**
11. **طواف الوداع عند السفر**

أخطاء شائعة ينبغي الحذر منها

- **الدخول في الحج دون تعلم المناسك**
- **إيذاء الناس بالمزاحمة**
- **الانشغال بالتصوير والكلام الكثير عن الذكر والدعاء**
- **التهاون في وقت الوقوف بعرفة**
- **ترك المبيت أو الرمي بلا عذر**
- **الظن أن لكل شوط دعاءً لازمًا**
- **الغفلة عن مقصد الحج الأعظم: التوحيد، والذكر، والإخلاص، وهي معانٍ أكدها الكاتب -حفظه الله - بوضوح.**

نصائح عملية للحاج

- **احتفظ بكتيب صغير أو ملاحظات مختصرة.**
- **اسأل المرشد عند الإشكال ولا تتصرف بظن.**
- **الزم الرفق والهدوء.**
- **اشرب ماء كثيرًا وخذ قسطًا من الراحة.**
- **اجعل لسانك رطبًا بالتلبية والذكر.**
- **لا تجعل همّك إتمام الشكل فقط، بل استحضار العبادة والقصد.**

بطاقة حفظ سريعة:

عرفة ركن الحج الأعظم
الطواف والسعي من أهم أعمال النسك
الحج مرة واحدة في العمر على المستطيع
مقصد الحج الأعظم: توحيد الله وذكره وتعظيمه

اختبار سريع لإتقان المناسك :

✳️ اختر الإجابة الصحيحة:

1. ما هو الركن الأعظم في الحج؟
A) الطواف
B) السعي
C) الوقوف بعرفة
D) رمي الجمرات

---

2. متى يُحرم المتمتع بالحج؟
A) عند الميقات
B) يوم 8 ذو الحجة
C) يوم عرفة
D) بعد الطواف

---

3. كم عدد أشواط الطواف؟
A) 5
B) 6
C) 7
D) 8

---

4. أين يبيت الحاج ليلة 10 ذو الحجة؟
A) منى
B) عرفة
C) مزدلفة
D) مكة

---

5. ما ترتيب أعمال يوم النحر الصحيح؟
A) طواف ← رمي ← حلق
B) رمي ← ذبح ← حلق ← طواف
C) حلق ← رمي ← سعي
D) سعي ← طواف ← رمي

✳️ صح أم خطأ:
6. يجوز ترك الوقوف بعرفة.
7. طواف الوداع يكون آخر عمل قبل مغادرة مكة.
8. السعي يكون 6 أشواط.
9. يجوز التعجل والخروج من منى يوم 12.
10. الحلق أفضل من التقصير للرجل.

✅ الإجابات:

1. **C**
2. **B**
3. **C**
4. **C**
5. **B**
6. ❌ خطأ
7. ✅ صحيح
8. ❌ خطأ
9. ✅ صحيح
10. ✅ صحيح

دليل الأدعية (من المأثور فقط):

ملاحظة مهمة:
لا يوجد دعاء مخصوص لكل شوط، بل تدعو بما شئت، وهذه أدعية ثابتة عن النبي ﷺ.

🟢 **التلبية (من أعظم الذكر في الحج)**

[لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك]

🟢 **عند دخول المسجد الحرام**

[اللهم افتح لي أبواب رحمتك]

🟢 **بين الركن اليماني والحجر الأسود**

[ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار]

🟢 **على الصفا والمروة**
[الله أكبر الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده]

(ويكررها ثلاثا ويدعو بين ذلك)

🟢 **يوم عرفة (أفضل دعاء)**

[لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير]

🟢 **في مزدلفة**

- **الإكثار من:**
[سبحان الله، الحمد لله، الله أكبر]

🟢 **عند رمي الجمرات**

[الله أكبر] (مع كل حصاة)

🟢 **أدعية عامة مأثورة (يكثر منها في كل وقت)**

[اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني]
[اللهم تقبل مني إنك أنت السميع العليم]
[رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين]

نصيحة ذهبية:
أفضل الدعاء في الحج:
ما كان فيه توحيد، وصدق، وحضور قلب
وليس كثرة الكلمات.

وفي ختام هذا الدليل المبارك، يبقى الحج رحلة قلبٍ قبل أن يكون انتقال جسد، وسفر روحٍ قبل أن يكون انتقال مكان؛ رحلةٌ يتجرد فيها العبد من زخارف الدنيا، ليقف بين يدي مولاه خاشعًا، راجيًا، منيبًا، مستشعرًا عظمة التوحيد، وعظمة النداء: [لبيك اللهم لبيك].

فالسعيد من خرج من حجه وقد تبدّل حاله، وانشرح صدره، وغُفرت ذنوبه، وعاد كيوم ولدته أمه، ممتلئًا نورًا وإيمانًا، ثابتًا على الطاعة، مقبلًا على الله بقلبٍ جديد.

اللهم يا رب البيت الحرام، ويا من شرّفت هذه البقاع وجعلتها مثابةً للناس وأمنًا، نسألك في هذه المواطن المباركة أن تتقبّل منا ومنهم صالح الأعمال، وأن تجعل حجّنا حجًا مبرورًا، وسعينا سعيًا مشكورًا، وذنبنا مغفورًا.

> **اللهم طهّر قلوبنا من الرياء، وأعمالنا من النفاق، وألسنتنا من الكذب، وأعيننا من الخيانة، واجعلنا ممن لبّوا نداءك حقًا، وأخلصوا لك سرًا وعلانية.**
>
> **اللهم ارزقنا خشوعًا لا يزول، وإيمانًا لا يضعف، ويقينًا لا يتزعزع، واجعلنا من الذاكرين الشاكرين، ومن التوابين المتطهرين.**
>
> **اللهم إنك عفو تحب العفو فاعفُ عنا، واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين، الأحياء منهم والميتين.**
>
> **اللهم اجعل آخر كلامنا من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، واجمعنا في جناتك مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين.**

وصلِّ اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين .

كتبه: خالد بن داود العُرُفَه التميمي، غفر الله له ولوالديه، وجعل ذلك خالصًا لوجهه، موافقًا للكتاب والسنة على فهم سلف الأمة.